

السيدة سكينه بنت الإمام الحسين (عليه السلام) (1)

اسمها ونسبها :

السيدة سكينه بنت الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

أمها :

السيدة الرباب بنت امرئ القيس القضاعية .

سيرتها :

روي أنّ لها السيرة الجميلة والعقل التام ، وكانت على منزلة كبيرة من الجمال والأدب والكرم والسخاء الوافر ، وروى العلامة المجلسي في مساعدتها للفقراء :

(أراد علي بن الحسين (عليهما السلام) الحج فأنفذت إليه أخته سكينه بنت الحسين (عليهما السلام) ألف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة ، فلما نزل فرّقها على المساكين) .

حضورها في كربلاء :

حضرت السيدة سكينه واقعة الطف مع أبيها الإمام الحسين (عليه السلام) وشاهدت مصرعه ، واعتنقت جسد أبيها بعد قتله .

كانت مع السبايا :

أخذت مع السبايا ، ورؤوس الشهداء إلى الكوفة ، ثمّ منها إلى الشام ، بعدها عادت مع أخيها الإمام زين العابدين (عليه السلام) والسبايا إلى المدينة المنورة .

حب الإمام الحسين (عليه السلام) لها :

روي أنّ يزيد بن معاوية لما أدخل عليه نساء أهل البيت (عليهم السلام) قال للرباب (أم سكينه) : أنت التي كان يقول فيك الحسين وفي ابنتك سكينه :

لعمرك إنني لأحبّ داراً * * تكون بها سكينه والرباب

وأحبّهما وأبذلّ جِلّ مالي * * وليس لعاتب عندي عتاب

فقالّت : نعم ، والظاهر من الشعر أنّه (عليه السلام) كان يحبّها حبّاً شديداً .

وفاتها :

توفّيت السيّدة سكيّنة (رضي الله عنها) في الخامس من ربيع الأوّل 117 هـ ، ودفنت
بالمدينة المنوّرة .

—

1. أعيان الشيعة 3 / 491 ، عقلية قريش آمنة بنت الحسين : 27 .

بقلم : محمد أمين نجف .